

# دُعَاؤُنَا

من الدكتور عبدالله عزام الى الشباب المسلم  
في الولايات المتحدة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ،  
اضرع الى الله العلي القدير أن يحفظكم في خضم  
هذا البحر المتلاطم من الفتن وأن يعصمكم من الفتن  
ماظهر منها ومابطن ، وأن يرينا واياكم الحق حقا  
ويرزقنا اتباعه ويرينا الباطل باطلا ويرزقنا  
اجتنابه . وأن يلهمنا رشدنا وأن يحبب اليانا الايمان  
ويرينه في قلوبنا وأن يكره اليانا الكفر والفسوق  
والعصيان وأن يجعلنا من الراشدين .  
وابتهل اليه تعالى أن يكتب لنا ولكم حياة السعداء وخاتمة  
الشهداء والحشر مع الانبياء عليهم الصلاة والسلام وأن  
يجمعنا واياكم في الدنيا على محبته وفي الآخرة في  
مستقر رحمته .

اخواني الاعزاء : لقد شرح صدي وابهج نفسي  
اقبالكم على الله في هذه الصحراء المقفرة في دياجير  
ظلمات الجاهلية ، وتعطشكم لسماع الكلمة الطيبة  
وتشوقكم لمن يحمل هذا الدين وحملكم لشعلة النور  
المبين في ربوع العالمين .

ومما شفى نفسي وابراً سقمها حينكم للجهاد  
واقبالكم على أخباره وتتبعكم لخطواته والعيش مع  
قاداته وابطاله . واني لأعلم أن البون شاع مابين  
واقعكم الذي تعيشون وبين أرض المعركة التي اليها  
تحنون الا أن النية الصادقة والعزيمة الماضية بعون  
الله تبلغ صاحبها منازل رفيعة . ورحلة الألف ميل  
تبدأ بخطوة واحدة (( والذين جاهدوا فينا لنهدينهم  
سبلنا وان الله لمع المحسنين )) ( ومن طلب الشهادة  
صادقا أعطيها ولو مات على فراشه ) والصدق يقتضي  
الاعداد (( ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عدة )) .

لقد سرنى في الولايات المتحدة أشياء :

- سرنى من رابطة الشباب المسلم العربي: هذا  
المؤتمر الذي يعتبر من أكبر المؤتمرات الاسلامية  
للطبقات المثقلة في العالم مع أن المشرفين عليه طلاب  
دخلهم محدود وطاقتهم وامكانياتهم قليلة وتجربتهم  
في العمل الاسلامي قريبة .

الا أن نظامه وأمنه وتنسيقه مما يسترعي الانتباه

وزوجته الألمانية ، وكان يقيم في كابل لمعارضة الحكم  
البريطاني في الهند ، وكانت وظيفة ( شوار ) نقل  
أخبار الروس الى أعضاء المنظمة الذين يدرسون في مدرسة  
( نجات ) وكانت المنظمة قد كشفت النقاب عن نفسها  
عام ١٩٣٠ عندما أعلنت أن هدفها انما هو ( تدمير  
الحكومة الحالية وهي حكومة نادر خان وأسستها القائمة  
على الشريعة الاسلامية )!! مع بعدها التام عن الشريعة .  
ومن الملاحظ أن التعليم الغربي للطبقة المتوسطة  
هو الذي جذبها للماركسية ، والمنتبع للأحداث التاريخية  
وتاريخ الشخصيات الشيوعية يرى ذلك بوضوح .

وكانت الحركة هذه تنشر مقالاتها وبياناتها عبر  
صحيفة (سراج الأخبار) التي تحدثنا عنها من قبل، كما  
انتظم أعضاء هذه الحركة في جمعية سرية تسمى  
" المشروطة " أي " الدستور " .

ويعتبر أنطوني أنولد هذه المنظمة ( قومية وليس  
اتجاها ماركسيا ، ولكن أفكارها متوازية مع اللينينية  
والماركسية ) . (٢)

ويتحدث الكاتب (كامران قره داغي) عن خصوم هذه  
الحركة ، فيقول : ( وكان الخصوم السياسيون للأفغان  
هم الأفغان الشيوخ وعلى رأسهم (نصر الله خان) شقيق  
الأمير ، ولكن الحركتين كان يجمعهما العداء للسيطرة  
الأجنبية ، وان كان لكل أسبابه المناقضة لأسباب  
الأخر ، فالشيوخ كانوا يريدون الاستقلال لكي يعزلوا  
أفغانستان بصورة نهائية و يعودوا كلية إلى أساليب  
المجتمع التقليدي القديم ، هذا مايفسر كراهيتهم  
لكل ماهو جديد ومتقدم على اعتبار أنه وافد من  
الغرب ) (٣) .

وفي العدد القادم - ان شاء الله - سأترك الحديث  
عن المنظمة الثانية التي كانت هي الأخرى نواة الحزب  
الشيوعي الأفغاني بحق ، وأتحدث عن علاقات ظاهرشاه  
مع الروس لأنني رأيت أن أتتبع الترتيب الزمني للأحداث  
وصعود ظاهر شاه إلى الملك جاء بعد مقتل والده  
وذلك في سنة ١٩٣٣ ■

## المصادر

(١) بتصرف عن كتاب Afghanistan للكاتب  
البريطاني المبرز في الشؤون الأفغانية لويس  
دوبري .

Afganistan's two party communism P.8(٢)

(٣) مجلة الدستور عدد ٢٣/٤٠٧٢ ديسمبر / ١٩٨٥ .



ويستدعي الإهتمام ، ونلفت نظر المسلمين الذين أنهم الله عليهم أن يتعاونوا مع هذه الرابطة . ومراكز هذه الرابطة : واحات ظليلة في منافس الهجرة ورياض وارفة في مغاور الجاهلية المتطاولة وسفن نجاة آمنة في خضم بحر الضياع المتلاطم .

فجزاهم الله خيرا عن الشباب الذين يلتقطونهم من الانزلاق في مستنقع الجنس الآسن ، و يحمونهم باذن الله من وحل الخطيئة التي أصبحت كالطعام والشراب في هذا المجتمع الآبق عن ربه ، الهارب من نفسه ، بعد أن حطم كل القيود الاخلاقية ودمر كل القيم الانسانية و فر لايلوي على شيء ولايستقر الى شيء .

- وسرني من الفروع التي زرتها اقبالها على الجهاد وشوقها المجنح وأرواحها المرفرفة فوق أرض أفغانستان ومع المظاهرات التي تزلزل أرض فلسطين .

- سرني بعض الوسائل التي استعملها الاخوة للجمع للجهاد منها : صناعة القمصان المكتوب عليها HelpFree Afganistan في ملبورن / فلوريديا ، وأورلاندو . وسرني ما قام به فرع بورتلاند من شراء سيارة Van متجولة بها معرض دائم عن أفغانستان والطواف بها في الولايات .

- وسرني هذه الحاصلات (علب جمع النقود) التي تقوم بصناعتها H.C.I ومن ثم توزيعها على البيوت والمؤسسات ، وكذلك صناعة الحلويات في كل أسبوع تباع بعد صلاة الجمعة في توسان وجمع حصيلتها للجهاد وهكذا .



مجموعة من المجوهرات تبرع بها بعض الاخوة في أمريكا لاخوانهم المحاهدين .

ومما شرح صدري كثيرا : اهتمام جماعة نيويورك - مسجد الفاروق وبروكلن بالجهاد عامة وبالأفغاني خاصة ، ولقد ابهجني كثيرا هذا الحماس المتفجر والاندفاع المتدفق والعزيمة والمضاء الذي تلمحه في قسما وجوه الشباب والشيخ في هذه المنطقة . وسرني كذلك أنهم قاموا بأنفسهم بفتح مكتب لخدمات الجهاد الأفغاني ووكلوا محاميا واستخلصوا له رخصة من الحكومة وقاموا بترتيب رحلات الغزاة الى أفغانستان وتكفلوا بتذاكرهم وبتتبع اخراج التأشيرات لهم من السفارة في نيويورك ولقد وصل البنا حتى الآن منهم سبع حملات من الوافدين للغزو دون أن يكلفونا درهما واحدا . وجزاهم الله خيرا وشبتهم .

ولذا فتحت حسابا باسمي في بروكلن ورقم

الحساب : 016714446

INDEPENDENCE SAVING BANK

فمن أراد أن يرسل يحول الى هذا الحساب

TRANSFER فجزاه الله خيرا . ومن أراد أن يرسل

شيكا شخصيا فليرسله على هذا العنوان :

552-atlantic Ave. Brooklyn

N.Y. 11217 مكتب خدمات المجاهدين

Tel(718)- 797-9207

ويكتب على الشيك اسمي Dr. ABDULLAH Y. AZZAM

- وختاما أشكر كل الاخوة الذين رتبوا لي الزيارات

أو رافقوني في السفرات وعانوا معي في الحبل

والترحال وأخص بالذكر منهم الاخوة هشام يوسف ،

محمد توبة ، محمد بلاطة ، عبدالرزاق العراي ،

عبد الله الشيباني ، محمد عوينات ، عبدالله الأمريكي ،

واعتذر عن عدم ذكر بعض الاسماء نسيانا أو غفلة

أو عمدا .

- أوصيكم بتقوى الله والاخلاص وتلاوة جزء من

القرآن يوميا وقراءة أذكار الصباح والمساءة من

المأثورات ، أو من صحيح الكلم الطيب وحفظ اللسان ،

والورع في المطاعم والمشارب ، والبعد عن النساء

الأجنبيات وحب المسلمين ، وقراءة شرح العقيدة

الطحاوية ، وتفسير الجلالين والمطالعة في ظلال القرآن

والأذكار للنووي ، وفقه السيرة لمحمد الغزالي ، وفقه

السنة لسيد سابق ، وقراءة كتب المودودي وابن القيم

خاصة الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي .

وسبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا اله الا أنت

استغفرك وأتوب اليك .